فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2023/9/29 العدد : 6242

الخبر الرئيسي

جالانت يتعهد ببناء مئات الوحدات الجديدة لتعزيز الاستيطان في الضفة والقدس

... ص 4

أبرز العناوين

المجلس الوطني الفلسطيني: الظروف التي تسببت بإشعال انتفاضة الأقصى لم تتغير

كتائب القسام: مجاهدونا وفصائل المقاومة أفشلوا مهمة للاحتلال بطوباس

"أسوشيتد برس": وساطة قطرية أفضت لإعادة فتح معبر بيت حانون

الكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا تقرر "إعلان إسرائيل دولة فصل عنصري"

"اجتماع المانحين" يطالب "إسرائيل" بوقف إجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	أبو هولي يبحث مع ممثل ألمانيا أوضاع المخيمات وأزمة الأونروا المالية	5
.3	المجلس الوطني الفلسطيني: الظروف التي تسببت بإشعال انتفاضة الأقصى لم تتغير	6
.4	"التشريعي": التطبيع يمثل خيانة لدماء الشهداء	6
.5	"قدس برس": الديمقراطية تهاجم السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية	6
.6	"الهيئة المستقلة" تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين	7
.7	"الأخبار": أبو مازن لفتحاويّي لبنان: لقد فشلتم!	7
.8	"الأخبار": السلطة تحرّض ضد "الجهاد" و"كتيبة جنين" بلغة طائفية	8
	المقاومة:	
.9	كتائب القسام: مجاهدونا وفصائل المقاومة أفشلوا مهمة للاحتلال بطوباس	9
.10	"الشباب الثائر" يعلق مسيراته الاحتجاجية شرقي غزة	9
.11	حماس تدين قرار أونروا تأجيل العام الدراسي في صيدا ومخيماتها	10
.12	"قدس برس": خلافات داخلية بـ"فتح" وراء أحداث "بلدية" الخليل	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	الاحتلال يحصن الطرق الالتفافية على حدود غزة	10
.14	بعد المواجهات في "صلاة الغفران": بلدية تل أبيب تلغي فعاليات "روش يهودي"	11
.15	رئيس "أمان" أثناء حرب 1973: "إسرائيل" لم تُفاجأ بالهجوم المصري	12
.16	المصادقة على استخدام "بيغاسوس" بتحقيق الشرطة في مجزرة بسمة طبعون	13
.17	استقالة مسؤولة بوزارة التربية والتعليم بعد المدير العام بشهر	13
.18	المحكمة العليا الإسرائيلية تناقش طعونا ضد قانون يقيد إقالة رئيس الوزراء	14
	الأرض، الشعب:	
.19	هيئة الأسرى: 2,618 قرار اعتقال إداري منذ مطلع العام الجاري	15
.20	الاتحاد العام لنقابات عمال تطالب بزيادة عدد عمال القطاع في "إسرائيل"	15
.21	سلطات الاحتلال تعيد فتح معبر بيت حانون أمام عمال غزة	16
.22	سلفيت: اقتلاع مئات الأشجار وتجريف 40 دونما للتوسع الاستيطاني	16
.23	الأونروا: 11 ألف طفل من فلسطينيي عين الحلوة مهددون بعدم الالتحاق بالدراسة	17

.24	مواجهات خلال اقتحام يعبد وطوباس تجريف واقتلاع أشجار في مناطق عدة	17
.25	المعلّم الفلسطيني إياد السوقي ضمن أفضل 50 معلما على مستوى العالم	18
	الأردن:	
.26	الأردن: علماء الشريعة في "العمل الإسلامي" يوجهون لحماية الأقصى	18
.27	نائب أردني: بناء الاحتلال جدارًا مع الأردن هدفه فصل الضفة الغربية عن الشرقية	18
	عربي، إسلامي:	
.28	"أسوشيتد برس": وساطة قطرية أفضت لإعادة فتح معبر بيت حانون	19
.29	موقع بريطاني: هل تكون إندونيسيا التالية على قائمة التطبيع مع "إسرائيل"؟	19
	دولي:	
.30	"اجتماع المانحين" يطالب "إسرائيل" بوقف إجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين	20
.31	الكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا تقرر "إعلان إسرائيل دولة فصل عنصري"	21
.32	منظمات أميركية تطالب الرئيس بايدن بعدم قبول "إسرائيل" في برنامج الإعفاء من التأشيرة	22
.33	الطاقة الذرية ترفع وضع فلسطين في الوكالة وتعتمد تسميتها	23
.34	ألمانيا توقّع اتفاقاً «تاريخياً» لشراء منظومة صواريخ إسرائيلية	23
	حوارات ومقالات	
.35	فلسطين في دورة الجمعية العامة بين خطابي التزوير والاستجداء... عبد الحميد صيام	24
.36	لماذا يعد المشروع الإسرائيلي في القدس بلا مستقبل؟.. د. عبد الله معروف	27
.37	التحسُّن الاقتصادي لم ينجح بفرض الهدوء بغزة: هل أخطأت "إسرائيل" في فهم "حماس"؟... عاموس هرئيل	31
	كاريكاتير:	34

***

١. جالانت يتعهد ببناء مئات الوحدات الجديدة لتعزيز الاستيطان في الضفة والقدس

كشف تقرير إسرائيلي عن وجود توجه لدى وزير الجيش الإسرائيلي، لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية، متحديا الانتقادات الدولية الرافضة للتوسع الاستيطاني، باعتبار أن المستوطنات بالأصل غير شرعية.

ونقلت قناة " i24news" الإسرائيلية عن وزير الجيش يوآف غالانت، قوله إنه سيسمح ببناء 350 وحدة سكنية في الضفة الغربية، وذلك في الوقت الذي تتم فيه على قدم وساق محاولات حثيثة لبلورة اتفاق تاريخي، يسمح بتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

وبحسب القناة، فإن غالانت قام قبل يومين بتفقد توسعة "معبر مزمورية" الواقع شرقي مستوطنات "غوش عتصيون"، ويخدم سكان المنطقة بوصفه معبرا رئيسيا، حيث يضطر الآلاف من سكان المنطقة إلى الانتظار ساعات طوال يوميا لاجتياز المعبر غير المهيأ لمرور آلاف السيارات.

وفي دلالة على دعم المستوطنين، رافق غالانت في تلك الجولة رئيس مجلس مستوطنات غوش عتصيون (المتناثرة بين بيت لحم والخليل) ورئيس إدارة الاستيطان في الضفة الغربية شلومو نئمان.

وقد استعرض نئمان، خلال جولته أعمال البناء التي تجريها السلطة الفلسطينية في المنطقة، وأوضح للوزير غالانت الأضرار التي لحقت بهم، "والخطر الأمني المتمثل في إنشاء مدينة فلسطينية، ستحاصر المستوطنات الوقعة شرقي غوش عتصيون داخل جيب"، حسب تعبيره.

وكشف التقرير الإسرائيلي، أنه جرى الاتفاق بين غالانت مع قادة المستوطنين، على أن عمليات البناء تجري الآن بهدف "تطويق غوش عتصيون والاستيطان اليهودي في جبل الخليل شرقاً"، وزعموا أن هذه العملية تتعارض مع جميع الاتفاقات التي تم التوصل إليها في الماضي.

وفي السياق، طالبت وزيرة الاستيطان أوريت ستروك ووزير الهجرة والاستيعاب أوفير سوفير الحكومة بوقف البناء الفلسطيني.

وزعمت تلك الوزيرة أن المخاطر التي تنطوي على مواصلة البناء الهادف إلى إنشاء مدينة فلسطينية جديدة بالمنطقة "ب" بخلاف ما اتفق عليه في "اتفاق أوسلو"، حيث تقرر الإبقاء على هذه المنطقة محمية متفق عليها.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد أمر بعقد جلسة لنقاش المسألة، بناء على طلب ستروك.

كما خص الوزير غالانت مستوطنة "بيت أيل" بزيارة، وعرض أمامه رئيس مجلس مستوطنة شاي آلون احتياجات المستوطنة وعلى رأسها شق منفذ إلى شارع 60 المؤدي إلى القدس وبناء 350 وحدة

سكن، بموازاة تنفيذ قرار إخلاء مباني الإدارة المدنية من المكان لصالح توسيع الاستيطان بالقرب من رام الله.

وقد أوضح غالانت خلال تلك الزيارة، أنه يأمل في أن يرى المشروع يتحقق، وقال "أنا متأكد من أننا سنتمكن من قص الشريط وتنفيذ عملية البناء نفسها خلال فترة عمل الحكومة الحالية".

القدس العربي، لندن، 2023/9/28

٢. أبو هولي يبحث مع ممثل ألمانيا أوضاع المخيمات وأزمة الأونروا المالية

رام الله: بحث رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، يوم الخميس، مع رئيس مكتب تمثيل جمهورية ألمانيا الاتحادية في فلسطين السفير أوليفر أوفتشا، الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية، والوضع المالي لوكالة "الأونروا". وتطرق الاجتماع الى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في ظل الأزمات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة والدول المضيفة والتي زادت من معدلات الفقر والبطالة في أوساط اللاجئين وتدهور أوضاعهم المعيشية. وأشاد أبو هولي بالدعم الألماني للأونروا والذي بلغ قيمته حتى نهاية آب/أغسطس 2023 (102 مليون دولار)، لافتا إلى أن المساهمة المالية المقدمة للأونروا في العام 2023 تضع ألمانيا في المرتبة الثانية كأكبر مانح للوكالة.

وثمن أبو هولي دعم الحكومة الألمانية لتحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات بقيمة 28 مليون دولار في آب/ أغسطس الماضي، لتحسين البنية التحتية في مخيمات برج البراجنة والرشيدية والبداوي في لبنان، ومخيمي الشاطئ ودير البلح في قطاع غزة، ودعم برنامج التحوّل الرقمي لخدمات الأونروا الصحية والتعليمية في الأردن وقطاع غزة والضفة الغربية ولبنان.

وأشار إلى أن العجز المالي في ميزانية الأونروا تقدّر نسبته 50.6% من إجمالي الموازنة العامة التي تقدّر بـ 1.632 مليار دولار، وهذا سيكون له تداعيات خطيرة على الاستقرار الإقليمي، لعدم قدرة الأونروا في تقديم خدمات للاجئين الفلسطينيين وصرف رواتب موظفيها الذين يزيد عددهم عن 28 ألف موظف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/28

٣. المجلس الوطني الفلسطيني: الظروف التي تسببت بإشعال انتفاضة الأقصى لم تتغير

رام الله: قال المجلس الوطني الفلسطيني، إن ما تتعرض له مدينة القدس المحتلة، وأماكنها الدينية خاصة المسجد الأقصى المبارك، من منع للصلاة والاعتداء على المصلين، وانتهاك حرية العبادة والاقتحامات المستمرة اليومية من قبل المستوطنين، ومن بينهم "أمناء جبل الهيكل"، بتحريض من رموز حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة، يهدف إلى تحويل الصراع الى ديني سيشعل المنطقة. وأضاف المجلس في بيان، الخميس، لمناسبة الذكرى الـ23 لاندلاع انتفاضة الأقصى، أن الظروف التي تسببت بإشعال الانتفاضة لم تتغير، فقط تبدلت أسماء المجرمين في حكومة الاحتلال، التي تزداد تطرفا وإجراما ضد أبناء شعبنا ومقدساتنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/28

٤. "التشريعي": التطبيع يمثل خيانة لدماء الشهداء

أكد المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة، أن "انتفاضة شعبنا مستمرة نصرة للمسجد الأقصى، والتصدي لكل مخططات التهويد والمساس به". وقالت رئاسة المجلس في بيان الخميس، إن "المسجد الأقصى هو رمز ديني خالص للمسلمين لا يقبل القسمة، ولا سيادة للاحتلال الإسرائيلي على أي جزء منه". وجدد البيان، النداء للأمة العربية والإسلامية لـ"لنفير العام في وجه الخطر الداهم والحرب الدينية المسعورة التي يشنها الاحتلال الفاشي ضد المقدسات". وشدد البيان على أن "التطبيع يمثل خيانة لدماء الشهداء التي سالت في معركة الدفاع عن الأقصى، ويشجع الاحتلال على تصعيد عدوانه على المسجد الأقصى، مما يستوجب على الأمة بكل مكوناتها نبذ التطبيع والمطبعين". ويوافق اليوم الخميس الذكرى الـ23 لانتفاضة الأقصى التي اندلعت شرارتها مع اقتحام رئيس حكومة الاحتلال آنذاك أرئيل شارون المسجد الأقصى المبارك.

فلسطين أون لاين، 2023/9/28

٥. "قدس برس": الديمقراطية تهاجم السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية

نابلس: شن قيادي كبير في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، هجوما غير مسبوق على السلطة الفلسطينية، وأجهزتها الأمنية، بسبب حملة الاعتقالات التي تنفذها بحق كوادر الجبهة، والمقاومين من مختلف التوجهات السياسية، في الضفة الغربية المحتلة. وقال القيادي في الجبهة لـ "قدس برس" فضل عدم ذكر اسمه، إن قيادة الجبهة في الضفة الغربية مستاءة جدا من سياسة السلطة القائمة

على ملاحقة المقاومين، واعتقالهم ومحاكمتهم، وعدم رضوخ الأجهزة الأمنية لقرارات القضاء الفلسطيني بالإفراج عنهم.

وطالب الأجهزة بأن تقوم بواجبها ودورها الذي وجدت من أجله؛ في ملاحقة العملاء والخونة وسماسرة الأراضي ورموز الفلتان الأمني، بدلا من ملاحقة المقاومين، كما قال.

وكانت "الجبهة الديمقراطية" قد أصدرت مساء الخميس بيانا شديد اللهجة، استنكرت فيه اعتقال السلطة لعدد من كوادرها وعدد واسع من المناضلين متعددي الانتماءات السياسية، وعلى خلفية مقاومة الاحتلال. وحملت السلطة وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكامله عن حياة عناصرها؛ الذين أعلنوا اضراباً مفتوحا عن الطعام منذ عدة أيام في سجون السلطة، برفقة ثمانية معتقلين آخرين.

قدس برس، 2023/9/28

٦. "الهيئة المستقلة" تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين

رام الله–غزة/ أدهم الشريف: طالب مدير مكتب الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في جنوب الضفة الغربية المحتلة فريد الأطرش، السلطة في رام الله بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، في وقت يواصل فيه 7 معتقلين إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الخامس على التوالي في سجونها. وأضاف الأطرش لصحيفة "فلسطين": "يجب الإفراج عن المعتقلين ووقف الاعتقال السياسي المخالف للقانون الفلسطيني والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها دولة فلسطين"، لافتًا إلى أن هذا الاعتقال يلحق أضرارًا عديدة بالمجتمع الفلسطيني خاصة أنه تحت احتلال، وهو سلوك مرفوض وطنيًا. وبين أن الهيئة المستقلة ومن خلال زيارتها لسجون السلطة توثق عمليات الاعتقال السياسي التعسفي وما يتعرض له المعتقلون من اعتداءات وانتهاكات.

فلسطين أون لاين، 2023/9/28

٧. "الأخبار": أبو مازن لفتحاويّي لبنان: لقد فشلتم!

آمال خليل: بخلاف ما وعد، مدّد المشرف على الساحة اللبنانية في فتح عزام الأحمد زيارته لرام الله لتقييم نتائج الاشتباكين اللذين خاضتهما الحركة بوجه الإسلاميين بين نهاية تموز وبداية أيلول. عندما قطع مهمته في بيروت لترتيب البيت الداخلي، قال إنه «سيغيب ليومين في عمان مع السفير الفلسطيني أشرف دبور، للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في طريق عودته من الأمم المتحدة في نيويورك». ووعد عدداً من القيادات الفلسطينية واللبنانية بلقائها بعد عودته قريباً. لكنّ الأحمد بدل العودة إلى بيروت انتقل إلى رام الله. وهو، وفق مصادر متابعة، حضر اجتماعات تقييم

لكبار قادة السلطة وفتح. وبنتيجتها، تبلّغ من «أبو مازن» رسالة تطلب من فتحاويي لبنان أن «يستكينوا في الفترة المقبلة ويهدّئوا من روعهم ومطالبهم بالثأر والانتقام». والسبب: «لقد فشلتم». هكذا خلص عباس وسلطته.

الأخبار، بيروت، 2023/9/29

٨. "الأخبار": السلطة تحرّض ضد "الجهاد" و"كتيبة جنين" بلغة طائفية

وتشن الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات بحق عناصر المقاومة من كل الأحزاب والفصائل وتطاول مقاتلين من «كتائب شهداء الأقصى»، لكنها تتركز على عناصر «الجهاد الإسلامي»، وكان آخرهم اختطاف العضو في «كتيبة جنين»، أحمد الجدعون، الملقب بـ«الصاروخ»، ومصطفى أبو الرب (28 عاماً)، وهو نجل الشهيد حمزة أبو الرب القائد في «سرايا القدس»، الجناح العسكري للحركة، من بلدة قباطية في جنين.

وشنت الأجهزة الأمنية حملات اعتقالات واسعة ضد عناصر الجهاد، كان أبرزها حملة منتصف تموز الماضي وحملة أخرى في منتصف أيلول الجاري، إضافة الى اعتقالات هنا وهناك بين حين وآخر، الأمر الذي دفع فصائل المقاومة في مخيم جنين إلى المطالبة خلال مؤتمر صحافي بوقف الاعتقال السياسي الذي طاول مطاردين وأسرى محررين، وبـ«رفع الغطاء عن عناصر الأجهزة الأمنية الذين يشاركون في الاعتقالات»، مشيرة إلى إن الاعتقالات السياسية للمطاردين والمقاومين تكثفت بعد معركة «بأس جنين» في تموز، وطاولت مقاتلين من «كتيبة جنين» و«كتائب الأقصى».

وتدرك السلطة حالة المزاج الشعبي المؤيد للمقاومة، والرافض لها، وتعلم أن خطاباً مثل هذا من فصائل المقاومة جميعها يقيم عليها الحجة والبرهان، وسيزيد من كره الشارع الفلسطيني لها، ويكشف دورها في ملاحقة المقاومين، الذي أنيط بها بموجب تفاهمات قمّتَي شرم الشيخ والعقبة، لكنها مع ذلك، قررت، كما يبدو، الانتقال من مرحلة العمل الأمني والاستخباري في الملاحقة والاعتقال، إلى مرحلة التحريض التي شُنّت بأدوات مختلفة ضد «الجهاد» و«كتيبة جنين»، مستخدمة لغة تحريضية طائفية ومذهبية، من خلال اتهام إيران «بالوقوف خلفها ودعمها بالمال والسلاح وتحريضها»، محذّرة من «اندلاع حرب أهلية فلسطينية، واستحضار تجربة ما جرى في سوريا وليبيا من تدمير»، في محاولة لترهيب الشارع الفلسطيني.

واعتمدت الحملة على مقطع مصوّر لمجموعة مسلحين قالوا إنهم من «كتائب شهداء الأقصى»، هاجموا فيها «الأجندة الخيانية والمشبوهة» الموجودة في الشارع، في تلميح الى «كتيبة جنين» و«سرايا القدس»، التي قالوا إنها تتلقى أوامرها من «ضباط الاحتلال ومن مجوس العصر في إيران

الفارسية، بهدف القضاء على البندقية السنّية الوحيدة في العالم العربي وإذكاء نار الفتنة والطائفية وضرب الأمن والأمان وإغراق المنطقة بالدم والفوضى».

الأخبار، بيروت، 2023/9/29

٩. كتائب القسام: مجاهدونا وفصائل المقاومة أفشلوا مهمة للاحتلال بطوباس

أعلنت كتائبُ القسّام في الضفةِ الغربيةِ عن تصدّي مجاهديها الأبطال في مدينة طوباس لقوات الاحتلال وآلياته التي اقتحمت المدينة صباح اليوم[أمس]. وقالت الكتائبُ في بيانٍ مقتضب "خاض مجاهدونا رفقة إخوانهم المجاهدين من فصائل أخرى اشتباكات عنيفة مع القوات المقتحمة، التي سارعت بالانسحاب بعد أن فشلت بالوصول إلى أحد المطاردين". وكانت طائرات الاستطلاع فوق مدينة طوباس بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال لمدينة طوباس وساحة ومحيط المستشفى التركي، فجر الخميس.

واندلعت اشتباكات مسلحة خاضتها كتائب القسام وفصائل المقاومة، خلال انسحاب قوات الاحتلال من منطقة مستشفى طوباس التركي. وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الخميس، حملة اقتحامات وتفتيشات في الضفة الغربية المحتلة، تخللتها مواجهات واشتباكات مسلحة. ورصد مركز معلومات فلسطيني "معطى" يوم أمس وخلال الـ24 ساعة الأخيرة، 13 عملًا مقاومًا بالضفة والقدس، أبرزها 3 عمليات إطلاق نار، وإلقاء عبوات ناسفة وزجاجات حارقة، ومواجهات في 8 مناطق متفرقة.

فلسطين أون لاين، 2023/9/28

١٠. "الشباب الثائر" يعلق مسيراته الاحتجاجية شرقي غزة

أعلن الشباب الثائر في قطاع غزة، اليوم الخميس، عن تعليق فعالياته على السلك الزائل شرق القطاع. وأوضح الشباب الثائر في بيان له، وصل " فلسطين أون لاين " نسخة عنه، أن تعليق فعالياته جاءت بعد تدخل الوسطاء وتعهدهم بأن الاحتلال سيلتزم بوقف اجراءاته القمعية بحق أسرانا الأبطال، وأنه عن الاعتداء على المرابطين في المسجد الأقصى والمواطنين المقدسيين وعدوانه المستمر على حرمة الأقصى. وبحسب بيان الشباب الثائر، تعهد الوسطاء بأن هناك إجراءات للتخفيف عن شعبنا في قطاع غزة. وأكد الشباب الثائر في بيانه أنه على أهبة الاستعداد والجهوزية للعودة للحراك الشعبي الثائر في حال لم يلتزم العدو بتعهداته للوسطاء.

فلسطين أون لاين، 2023/9/28

١١. حماس تدين قرار أونروا تأجيل العام الدراسي في صيدا ومخيماتها

صيدا: أدانت حركة حماس بشدة قرار وكالة "أونروا" تأجيل افتتاح العام الدراسي في منطقة صيدا ومخيماتها إلى أجل غير مسمى. وأضاف جهاز العمل الجماهيري في حركة حماس بلبنان في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" أن هذا القرار يمثل خطرا كبيرا على العملية التربوية ويلحق الضرر بالمسيرة التعليمية للطلاب الفلسطينيين وبمستواهم التعليمي. وأوضح أن هذا القرار يزيد من الواقع الاجتماعي والاقتصادي المأساوي الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني في لبنان ويؤدي للمزيد من التعقيدات. ودعا الاونروا إلى التراجع الفوري عن هذا القرار، والقيام بالخطوات الأساسية اللازمة لإعادة استئناف العام الدراسي، بشكل يسمح بحصول الطلاب على التحصيل العلمي اللازم وبالكفاءة الاساسية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/28

١٢. "قدس برس": خلافات داخلية بـ"فتح" وراء أحداث "بلدية" الخليل

الخليل: كشفت مصادر مطلعة في حركة "فتح" (كبرى فصائل منظمة التحرير)، عن ظهور خلافات حادة داخل "اللجنة المركزية" وهي الهيئة القيادية العليا في الحركة، على إثر إدارة ملف بلدية الخليل وما تبعها من أحداث، وخاصة محاولة اغتيال عضو المجلس البلدي عبد الكريم فراح. وأضافت المصادر لـ"قدس برس"، إن حركة "فتح" إقليم وسط الخليل، بقيادة أمين السر عماد خرواط وبالتنسيق الكامل مع رئيس جهاز المخابرات ماجد فرج وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، كانوا وراء تقديم أعضاء "كتلة فتح" الستة استقالتهم من المجلس البلدي. وأشارت إلى أن هذه الاستقالات "جاءت مفاجئة وسريعة، بعد الوقفة الجماهيرية التي نظمت أمام بلدية الخليل، لمساندة نائب رئيس البلدية أسماء الشرباتي، واستغلال خروج أحد الأشخاص واتهامه لرئيس البلدية بأنه وعد أقرباءه بالتوظيف".

قدس برس، 2023/9/28

١٣. الاحتلال يحصن الطرق الالتفافية على حدود غزة

قام الجيش الإسرائيلي، صباح الخميس، بتحصين العديد من الطرق الالتفافية المؤدية إلى مستوطنات غلاف قطاع غزة. وبحسب إذاعة كان العبرية، فإنه على خلفية التوترات الأمنية مع

قطاع غزة وتزايد محاولات إطلاق النار خلال المسيرات، تم وضع جدران خرسانية وقائية عالية جدًا بالقرب من الطرق الالتفافية المؤدية للمستوطنات.

وأشارت إلى أن هذه الخطوة هدفها منع إطلاق صواريخ مضادة للدروع من غزة باتجاه المركبات الإسرائيلية.

القدس، القدس، 2023/9/28

١٤. بعد المواجهات في "صلاة الغفران": بلدية تل أبيب تلغي فعاليات "روش يهودي"

أعلنت بلدية تل أبيب، مساء اليوم، الخميس، إلغاء التصاريح الممنوحة لجمعية "روش يهودي" (رأس يهودي) لإقامة فعاليات في الأماكن العامة في المدينة خلال "عيد العرش" العبري، وذلك في أعقاب امتناع أعضاء الحركة المتطرفة عن الانصياع لتعليمات البلدية وقرار المحكمة عشية، وعملها على الفصل بين الجنسين خلال صلاة نظمتها في الحيز العام، خاتا ما يسمى بـ"يوم الغفران".

وقالت البلدية إنها سملت قرار إلغاء التصاريح لممثلي الحركة اليمينية عقب "جلسة استماع عقدت حول الموضوع، بسبب مخالفة الجمعية لشروط التصريح الممنوح لها لتنظيم صلاة 'يوم الغفران' في ميدان 'ديزنغوف'، من خلال إقامة مسرح بدون تصريح واستخدام وسائل مادية للفصل بين الجنسين بما يتعارض مع سياسة البلدية".

وأضافت البلدية في بيانها أنه "على خلفية المخالفات الجسيمة المذكورة أعلاه، أبلغت البلدية الجمعية بأنها ألغت التصاريح الممنوحة للفعاليات التي خططت الجمعية لإقامتها خلال الفترة المقبلة، بما في ذلك في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل في شارع زمانهوف، وفي السابع من الشهر ذاته في ميدان"ديزنغوف".

واعتبرت البلدية أن "مخالفات تعلميات تصريح (في إشارة إلى الفصل بين الجنسين في الصلاة التي نظمتها الحركة المتطرفة في تل أبيب يوم الإثنين الماضي) جسيمة، وعلى وجه الخصوص، مخالفة الشرط المتعلق بحظر الفصل بين الجنسين بالوسائل المادية، خلافا لقرار البلدية وفي مخالفة لحكم المحكمة العليا الصادر قبل الحدث".

وقالت إن الفعالية التي نظمتها حركة "روش يهودي" في "يوم الغفران" تحولت "في ميدان ديزنغوف من صلاة إلى حدث مهين للتباعد وإبراز الاختلافات، وإلى اضطراب عام كبير كاد أن يتطور إلى مواجهات جماعية".

عرب 48، 2023/9/28

١٥. رئيس "أمان" أثناء حرب 1973: "إسرائيل" لم تُفاجأ بالهجوم المصري

كرر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ("أمان") أثناء حرب تشرين أول/أكتوبر العام 1973، إيلي زاعيرا (95 عاما)، موقفه من أشرف مروان، الذي أبلغ رئيس الموساد حينها، تسفي زامير، بأن مصر تعتزم شن حرب ضد إسرائيل، أن مروان كان جاسوسا مزدوجا.

واتهم زاعيرا، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يديعوت أحرونوت" ونشرت مقاطع منها اليوم، الخميس، وستنشرها كاملة غدا، المستوى السياسي الإسرائيلي بالمسؤولية عن الإخفاق في هذه الحرب وعدم الاستعداد لها من خلال استدعاء قوات الاحتياط، علما أن "لجنة أغرانات" التي حققت في ظروف الإخفاق لم توجه أي اتهام للمستوى السياسي وإنما حمّلت زاعيرا مسؤولية مركزية عن الإخفاق.

وبحسب الصحيفة، فإن زاعيرا كشف خلال المقابلة "محاولات لشراء صمته"، لكنه لم تذكر تفاصيل ذلك اليوم.

وقال زاعيرا إنه "أريد العودة إلى المبادئ. فعندما يكون هناك تهديد داهم على دولة إسرائيل، يستدعون (الاحتياط) فورا. هذه بديهية". وتعتبر حرب 1973 أكبر إخفاق للاستخبارات الإسرائيلية.

وأضاف زاعيرا أن "وحدة في أمان، التي تسمى اليوم الوحدة 8200 (وحدة التنصت الإلكتروني)، اكتشفت خلال الليل، في سياق التنصت على المستشارين الروس (في مصر)، أنه توجد جلبة كبيرة. واعتقدت أن هذه المعلومة هي إنذار بالحرب. ولذلك هاتفت رئيس الموساد على الفور".

يشار إلى أن خلافا مستمرا وتبادل اتهامات بشأن الإخفاق بين زاعيرا ورئيس الموساد زامير منذ تلك الحرب.

وفي أعقاب المعلومة حول المستشارين الروس، عقد وزير الأمن حينها، موشيه ديّان، بعد ساعات معدودة مداولات لتقييم الوضع. وكان زاعيرا على علم بسفر زامير إلى لندن من أجل اللقاء مع مروان، الذي أبلغ زامير بالموعد الدقيق لسن الحرب بموجب الخطة المصرية، وذلك عشية اليوم الذي بدأ فيه الهجوم المصري.

إلا أن زاعيرا اعتبر في المقابلة أن "هذا أقل أهمية بالنسبة لي، لأنه في تلك المداولات (التي عقدها ديان)، قبل الحرب بـ30 ساعة تقريبا، قلت لموشيه ديان إن 'الروس في جلبة، يجري إخلاء عائلات المستشارين'. وهذه الخطوة رقم واحد".

وتابع أن "موشيه ديان، وبحق، يفسر هذا كإنذار للحرب. وهذه الخطوة رقم اثنان. وماذا لم يفعل؟ الخطوة رقم ثلاث، المستوجبة، وهي استدعاء الاحتياط".

وأضاف زاعير أنه "كنا حينها قرابة 30 ساعة قبل الحرب. ولو كانوا قد استدعوا (الاحتياط) بموجب العقيدة الأمنية، لبدأ الاستدعاء في مدى يزيد عن 24 ساعة (قبل الحرب). وما حدث هو أنهم بدأوا الاستدعاء قبل ست ساعات من الحرب. وكان بإمكانهم البدء قبل 30 ساعة، وبدأوا قبل ست ساعات، ومن هنا تم بناء القصة وكأننا فوجئنا".

عرب 48، 2023/9/28

١٦. المصادقة على استخدام "بيغاسوس" بتحقيق الشرطة في مجزرة بسمة طبعون

صادقت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، يوم الخميس، على أن تستخدم الشرطة برنامج التجسس على الهواتف الذكية "بيغاسوس" خلال التحقيق في جريمة القتل التي وقعت في قرية بسمة طبعون، أمس، وراح ضحيتها خمسة أشخاص من عائلة واحدة.

وسمحت بهاراف ميارا للشرطة باستخدام برنامج التجسس، الذي طوّرته شركة NSO الإسرائيلية، من التنصت السري، لكنها حظرت استخراج مواد محفوظة في هواتف نقالة، وفق ما ذكرت القناة 12.

عرب 48، 2023/9/28

١٧. استقالة مسؤولة بوزارة التربية والتعليم بعد المدير العام بشهر

قدمت نائبة مدير عام وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، غالي نهاري، يوم الخميس، عن استقالتها "بسبب اعتبارات غير مهنية في الوزارة، وذلك بعد شهر من استقالة مدير عام الوزارة، أساف تسيلئيل، بسبب معارضته لخطة إضعاف جهاز القضاء.

وكتبت نهاري في رسالة استقالتها أنه "دخلت إلى منصبي قبل 3 أشهر، وعملت منذئذ في مواجهة ضائقة النقص بالمعلمين وتحسين مكانة المعلمين. وسرّني نجاحنا الذي سمح بافتتاح السنة الدراسية الحالية من خلال مجهود جرى ليل نهار".

وأضافت نهاري أنه "لأسفي الشديد، أشهد فجوة هائلة بين حجم المهمة الملقاة على كاهلي وبين المناخ التنظيمي الموجود في الوزارة اليوم، والذي لا يسمح لي بتنفيذ هذه المهمة. ولم تنجح جميع محاولاتي لمنع هذا الوضع. وعلى إثر ذلك، أنا مضطرة إلى إنهاء عملي".

ونقلت القناة 12 التلفزيونية عن عاملين في وزارة التربية والتعليم قولهم إنه منذ استقالة مدير عام الوزارة قبل شهر، "سيطر مستشارو وزير التربية والتعليم، يوآف كيش، على الوزارة' والقرارات تتخذ من خلال اعتبارات سياسية".

عرب 48، 2023/9/28

١٨. المحكمة العليا الإسرائيلية تناقش طعونا ضد قانون يقيد إقالة رئيس الوزراء

جيروزاليم بوست + وكالات: ناقشت المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الخميس، طعونا ضد قانون يقيد إقالة رئيس الوزراء من منصبه، واعتبر الائتلاف اليميني الحاكم هذه الخطوة محاولة لإلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة.

وعقدت المحكمة جلسة بحضور 11 قاضيا من أصل 15 للبت في طعون تقدمت بها منظمات وأحزاب، بينها حركة "جودة الحياة" وحزب "إسرائيل بيتنا"، ضد قانون صادقت عليه حكومة بنيامين نتنياهو بعيد تسلمها مهامها أوائل العام الجاري وصادق عليه الكنيست في مارس/آذار الماضي.

وينص القانون –الذي يندرج ضمن ما تسميه حكومة نتنياهو إصلاح النظام القضائي– على أنه لا يمكن إعلان رئيس الوزراء غير مؤهل للمنصب إلا لأسباب صحية، علما أن رئيس الوزراء الحالي يواجه تهما جنائيا تتعلق بالفساد، لكنه ينفيها.

كما ينص القانون على ضرورة الحصول على أغلبية الثلثين في مجلس الوزراء لاتخاذ مثل هذا القرار، قبل الموافقة بالتصويت عليه من قبل 80 نائبا من أصل 120 في الكنيست.

وأبطل هذا التشريع سلطة المحكمة العليا في إلغاء قرارات الحكومة إذا اعتبرتها "غير معقولة".

وتطالب الالتماسات المقدمة إلى المحكمة إما بإلغاء القانون، وإما بتأجيله إلى ما بعد الانتخابات المقبلة.

وقالت صحيفة جيرزواليم بوست إنه إذا أبطلت المحكمة هذا القانون فلن يعني ذلك الحكم بعدم أهلية نتنياهو للمنصب.

وقال وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين، المهندس الرئيسي للتعديلات القضائية، في بيان إن "جلسة المحكمة محاولة لقلب الانتخابات" التي أعادت نتنياهو للسلطة في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وأضاف ليفين أنه لن تكون هناك ديمقراطية في إسرائيل، بل أناس يضعون أنفسهم فوق قرار الناخبين.

من جهته، اعتبر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش أن جلسة المحكمة العليا غير شرعية، وأضاف أن القضاة لا يمكنهم إلغاء القوانين الأساسية.

وفي الإطار، اعتبرت الوزيرة المكلفة بشؤون المرأة والأسرة ماي غولان أن قرارا من المحكمة بعدم أهلية نتنياهو لمنصب رئيس الوزراء يعني الحكم على الرأي العام الإسرائيلي بعدم الأهلية.

الجزيرة.نت، 2023/9/28

١٩. هيئة الأسرى: 2,618 قرار اعتقال إداري منذ مطلع العام الجاري

رام الله: قالت هيئة شؤون الاسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت 2,618 أمر اعتقال إداري منذ مطلع العام الجاري 2023، وحتى نهاية شهر أيلول المنصرم. وأوضحت الهيئة، في بيان الخميس، أن في شهر أيلول المنصرم أصدرت المحاكم العسكرية الإسرائيلية 296 أمر اعتقال إداري، بينها (176) أمر اعتقال جديد، و(120) أمر تجديد. وبينت أن عدد ملفات الاستئناف المقدمة من الهيئة على قرارات الاعتقال الإداري، والتي تم النظر فيها بلغت (42) ملفا استئنافيا والتي أبدت محاكم الاحتلال رفضها دون أي أسباب قانونية .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/27

٢٠. الاتحاد العام لنقابات عمال تطالب بزيادة عدد عمال القطاع في "إسرائيل"

غزة – (الأناضول): طالب الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في قطاع غزة، الخميس، الوسطاء بالضغط على إسرائيل لرفع عدد الفلسطينيين العاملين من القطاع داخل أراضيها من 18 ألفا و500، إلى 30 ألفا.

جاء ذلك خلال وقفة نظّمها الاتحاد أمام معبر بيت حانون "إيرز"، شمالي القطاع وشارك فيها العشرات، للمطالبة بكسر الحصار الإسرائيلي المستمر للعام 17 على التوالي.

وقال رئيس الاتحاد سامي العمصي، في كلمة خلال مشاركته في الوقفة: "نطالب الوسطاء بالضغط على الاحتلال للإيفاء بما تعهد به ورفع عدد العمال (الحاصلين على تصاريح عمل) إلى 30 ألف

عامل". وبحسب وزارة العمل في غزة، وصل عدد الفلسطينيين من القطاع الحاصلين على تصاريح للعمل في إسرائيل إلى نحو 18 ألفا و500 عامل، حيث وافقت إسرائيل على إصدار هذه التصاريح في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2021.

القدس العربي، لندن، 2023/9/28

٢١. سلطات الاحتلال تعيد فتح معبر بيت حانون أمام عمال غزة

غزة– "القدس العربي" أشرف الهور: أعادت سلطات الاحتلال فتح معبر بيت حانون "إيرز" أمام عمال قطاع غزة، والذي أغلقته قبل أسبوعين، كعقاب على تنظيم تظاهرات شعبية رافضة للحصار والهجمات على القدس والأسرى. وتوافد آلاف العمال من قطاع غزة صوب المعبر في ساعات الفجر الأولى ليوم الخميس، واصطفوا في طوابير طويلة لإتمام معاملات الخروج من القطاع، ووصلوا إلى الجهة الإسرائيلية من المعبر الحدودي الواقع شمال قطاع غزة، وهناك مضوا في طريقهم إلى مناطق عملهم، الذي انقطعوا عنه قسرا على مدار الأسبوعين الماضيين.

وأعلن منسق عمليات حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية أنه سمح للعمال بالمغادرة، وقال إن "استمرار السياسة المدنية سيكون ممكنا على أساس تقييم الوضع الأمني والاستقرار". وأعلنت هيئة المعابر والحدود في غزة أن معبر بيت حانون، عاد للعمل بشكل طبيعي، لسفر جميع الحالات بما فيها فئة العمال بعد أن كان الاحتلال قد منع دخولهم.

القدس العربي، لندن، 2023/9/28

٢٢. سلفيت: اقتلاع مئات الأشجار وتجريف 40 دونما للتوسع الاستيطاني

محمد محسن وتد: اقتلع مستوطنون صباح الخميس، 35 شجرة زيتون، في بلدة حارس غرب سلفيت بالضفة الغربية، فيما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتجريف 40 دونما من أراضي كفر الديك واقتلاع 300 شجرة. وأفادت مصادر محلية في بلدة حارس، أن مستوطني "نتافيم"، اقتلعوا 35 شجرة الزيتون يزيد عمرها عن 10 سنوات وقاموا بسرقتها، في أرض عائلة خالد عقل.

وجرفت قوات الاحتلال، 40 دونما من أراضي بلدة كفر الديك غرب سلفيت، واقتلعت نحو 300 شجرة زيتون وعنب وتين تعود ملكيتها لورثة أبناء الحاج عزات نمر سعيد.

وشهدت الضفة الغربية ارتفاعًا ملحوظًا في اعتداءات المستوطنين، إذ وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 142 اعتداء على فلسطينيين وممتلكاتهم في شهر آب/أغسطس الماضي، أسفرت عن إصابات بين الفلسطينيين أو أضرار في الممتلكات أو كليهما.

عرب 48، 2023/9/28

٢٣. الأونروا: 11 ألف طفل من فلسطينيي عين الحلوة مهددون بعدم الالتحاق بالدراسة

بيروت: حذّرت «الأونروا» من عدم قدرة أكثر من 11 ألف طفل فلسطيني على الذهاب إلى المدارس في مخيم عين الحلوة للاجئين شرق مدينة صيدا (جنوب لبنان)، نتيجة الاشتباكات التي وقعت في المخيم وأدت إلى استيلاء المسلحين على مدارسها وتعرض معظمها لدمار وأضرار كبيرين.

وقالت «الأونروا» في بيان الخميس: «لن يتمكن أكثر من 11 طفل من لاجئي فلسطين في جنوب لبنان من الانضمام إلى أقرانهم في بداية العام الدراسي في 2 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويشكل هذا العدد ربع عدد الأطفال من لاجئي فلسطين في المدارس، ويرجع ذلك إلى العنف والاشتباكات في مخيم عين الحلوة، المخيم الأكبر في البلد».

وأعلنت الأونروا أنها تعمل حاليا «على إيجاد بدائل حتى يتمكن الأطفال من المخيم والمناطق المحيطة به من العودة إلى مدارسهم في أقرب وقت ممكن»، مشددة على أن «تعليم الأطفال حق لا ينبغي المساس به أبداً»، وداعية «المتقاتلين ومن لهم نفوذ عليهم إلى إخلاء المدارس».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/28

٢٤. مواجهات خلال اقتحام يعبد وطوباس تجريف واقتلاع أشجار في مناطق عدة

محافظات – "الأيام": أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق في بلدة يعبد جنوب غرب جنين، أمس، خلال مواجهات بين قوة من جيش الاحتلال والأهالي الذين تصدوا لها، كما جرت اشتباكات خلال اقتحام طوباس، ضمن سلسلة جديدة من الاقتحامات لمناطق مختلفة في الضفة، تخللها تخريب ممتلكات واعتقال 11 مواطنا، وأعمال تجريف واقتلاع أشجار بمشاركة مستوطنين، الذين نفذ عشرات منهم، أيضاً، اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2023/9/29

٢٥. المعلّم الفلسطيني إياد السوقي ضمن أفضل 50 معلما على مستوى العالم

رام الله: تأهل المعلم إياد السوقي من مدرسة ذكور جنين الأساسية في تربية جنين، ضمن أفضل 50 معلما على مستوى العالم، وذلك ضمن جائزة المعلم العالمي التي تنظمها مؤسسة فاركي. وأكدت وزارة التربية والتعليم في بيان صدر عنها، مساء الأربعاء، أن هذا الإنجاز الجديد يأتي متزامنا مع التحضيرات الراهنة لإحياء فعاليات يوم المعلم العالمي، والذي يبرهن على تميز معلمينا ومعلماتنا والثقة العالية بالكوادر التعليمية الذين يتسيدون صدارة المشهد التربوي في المحافل كافة رغم التحديات الماثلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/27

٢٦. الأردن: علماء الشريعة في "العمل الإسلامي" يوجهون لحماية الأقصى

عمان: طالبت لجنة علماء الشريعة؛ التابعة لحزب جبهة العمل الإسلامي، علماء الأمّة العربية والإسلامية لمواجهة "العدوان الإسرائيلي" على المسجد الأقصى، وذلك خلال وقفة شارك فيها عدد من العلماء والدعاة وقيادات الحركة الإسلامية، مساء اليوم الخميس في مقر الحزب بعمان. وأكد رئيس لجنة علماء الشريعة في الحزب همام سعيد في كلمة له على "واجب الأمة كلها تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى، الذي وصل إلى قمة الخطر، وهو مهدد بالانهيار، حيث تستمر عمليات الحفر من تحته والتدمير من فوقه لإقامة الهيكل". وأضاف: "المسؤولية اليوم تقع على عاتق العلماء والحكام والشعوب، مسؤولية العلماء الذين يحركون الجميع، وأن يكونوا شركاء في التحرير".

قدس برس، 2023/9/29

٢٧. نائب أردني: بناء الاحتلال جدارًا مع الأردن هدفه فصل الضفة الغربية عن الشرقية

عمان–غزة/ جمال غيث: قال عضو مجلس النواب الأردني، د. هايل عياش: إن إعلان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نية حكومته بناء جدارٍ على طول الحدود مع الأردن، هدفه فصل الضفة الغربية المحتلة عن الشرقية. وأوضح عياش، لصحيفة "فلسطين" أن هذه الخطوة تهدف إلى منع الأردن من القيام بدوره تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك، وتدمير أواصر التواصل بين الشعبين الأردني والفلسطيني، وتعزيز عمليات العزل بينهم. وأشار إلى أن المملكة الأردنية ستتواصل مع العديد من الدول لإطلاعها على مساعي سلطات الاحتلال في هذا الصدد، قائلًا: "إن الاتفاقيات الموقعة بين الأردن والاحتلال الإسرائيلي في أخطر أوقاتها بسبب سياسات الاحتلال العنصرية".

فلسطين أون لاين، 2023/9/28

٢٨. "أسوشيتد برس": وساطة قطرية أفضت لإعادة فتح معبر بيت حانون

أسوشيتد برس: أفادت وكالة "أسوشيتد برس" بأن قطر نجحت في التوسط للتوصل إلى تفاهم بين إسرائيل وغزة لإعادة فتح معبر بيت حانون (إيرز) شمالي قطاع غزة. ونقلت الوكالة عن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي قوله إن قطر نجحت في تهدئة الأوضاع في قطاع غزة من خلال وساطتها للتوصل إلى تفاهم لإعادة فتح المعبر أمام العمال الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2023/9/28

٢٩. موقع بريطاني: هل تكون إندونيسيا التالية على قائمة التطبيع مع "إسرائيل"؟

قال تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" إنه من غير المرجّح أن تطبّع إندونيسيا العلاقات مع إسرائيل في أي وقت قريب نظرًا لالتزامها المستمر منذ عقود بدعم القضية الفلسطينية، إلى جانب المخاوف من إثارة غضب شعبها. ويضيف التقرير الذي كتبه راندي موليانتو، أن نزعة التطبيع فقدت زخمها في نهاية ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لكن في الأسابيع الأخيرة، أثارت تقارير حول اقتراب السعودية أكثر من أي وقت مضى من تطبيع العلاقات مع إسرائيل سؤالاً حول الدولة التالية التي ستسير على المنوال نفسه.

ومع ذلك، قال خبراء ومحللون للموقع البريطاني إنه بينما من المرجح أن تتوسع العلاقات بين المملكة وإسرائيل في المستقبل القريب، فإن إندونيسيا –أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم– ستخالف هذا الاتجاه في الوقت الحالي.

وأوضح مدير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الإندونيسية باجوس هندرانينج كوبارسيه أن إندونيسيا "ليس لديها أي نية" لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مؤكدا "لن نفعل ذلك حتى تحصل فلسطين على استقلالها". ولفت الموقع إلى رأي محللين بأن القضية الرئيسية التي يمكن أن تعرقل أي اتفاق تطبيع محتمل هي المشاعر المؤيدة للفلسطينيين، التي تمتد بشكل عميق في جميع أنحاء إندونيسيا ويعود تاريخها إلى عهد الأب المؤسس لإندونيسيا سوكارنو، الذي امتنع عن دعوة إسرائيل إلى المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول، الذي عُقد في عام 1955 وناقش القضية الفلسطينية. ورفضت إندونيسيا كذلك مشاركة إسرائيل في دورة الألعاب الآسيوية الرابعة التي أقيمت في جاكرتا عام 1962. وأشار الكاتب إلى أن شريحة كبيرة من السكان تتبنى مثل هذه الآراء، حيث يرفض العديد من الإندونيسيين صراحة التطبيع.

الجزيرة.نت، 2023/9/28

٣٠. "اجتماع المانحين" يطالب "إسرائيل" بوقف إجراءاتها التعسفية ضد الفلسطينيين

رام الله –وفا: قال البيان الختامي للجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني (اجتماع المانحين AHLC) إن "آفاق حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا تزال بعيدة المنال، ولا يمكن الانتهاء من بناء الدولة الفلسطينية إلا بعد التوصل إلى حل سياسي للصراع ووضع حد للاحتلال".

وأضاف البيان الذي صدر، امس، عن رئيسة اجتماع المانحين، وزيرة الخارجية النرويجية انيكن هوتفيلد، والذي عقد الأسبوع الماضي في نيويورك بمشاركة رئيس الوزراء محمد اشتية، وبحضور 40 ممثلا عن دولة ومؤسسة دولية، أنه "بعد مرور 30 عامًا على توقيع إعلان اتفاق أوسلو، حقق الفلسطينيون إنجازات كبيرة في بناء المؤسسات العامة، بدعم سياسي ومالي كبير من المانحين بما يتماشى مع الهدف المشترك المتمثل في تحقيق دولة فلسطينية مستقلة، في سياق حل الدولتين".

واستدرك البيان: مع ذلك فإن قضايا "الوضع الدائم في اتفاقيات أوسلو لا تزال دون حل"، مطالباً إسرائيل برفع القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين لا سيما في غزة والمناطق (ج)؛ ووقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية؛ ووقف الإجراءات التعسفية ضد السلطة الفلسطينية.

كما دعا البيان إسرائيل إلى زيادة الشفافية فيما يتعلق بالاستقطاعات من إيرادات المقاصة، وتحويل ضريبة القيمة المضافة المفروضة على التجارة بين إسرائيل وغزة إلى السلطة الفلسطينية، وإعفاء الواردات من الوقود من الضرائب.

وطالب البيان أيضًا إسرائيل بالموافقة على مشاريع المياه والصرف الصحي وتعزيز البنية التحتية وإيصال المواد اللازمة لمحطة تحلية المياه المركزية في غزة، بالإضافة إلى تعزيز تنفيذ اتفاقية المبادئ لشبكات الجيل الرابع والخامس.

من جانب آخر، رحب البيان بجهود الإصلاح الشامل الذي تقوده الحكومة، داعيًا إلى مواصلة هذه الجهود بدعم من المانحين في قطاعات مختلفة، لا سيما فيما يتعلق بفاتورة الأجور وقطاع الصحة وصافي الإقراض فضلًا عن إقرار قانون الهيدروكربونات، وإنشاء شركة الغاز الطبيعي، وغيرها.

كما دعا البيان المجتمع الدولي إلى زيادة المساعدات المالية وغيرها من أنواع المساعدة للفلسطينيين، بما في ذلك دعم الميزانية لتعزيز السلطة الفلسطينية وجهودها الإصلاحية، وكذلك للأونروا والاحتياجات العاجلة على الأرض.

وأكد البيان أنه "يتوجب على الأطراف الفاعلة كافة تجديد جهودها من أجل بناء الدولة الفلسطينية ورسم الطريق نحو إنهاء الصراع".

29/9/2023الأيام، رام الله،

٣١. الكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا تقرر "إعلان إسرائيل دولة فصل عنصري"

اعتمدت أعلى هيئة لصنع القرار في الكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا (ACSA) قرارًا بإعلان "إسرائيل دولة فصل عنصري (أبارتهايد)".

وقررت اللجنة الإقليمية الدائمة في ختام اجتماعها السنوي، الذي تزامن هذا العام مع اجتماعات المجمع الكنسي (السينودس) للكنيسة الانجليكانية في جنوب إفريقيا التي تختتم غدا الجمعة، تأييد الموقف الذي اتخذته اللجنة التنفيذية الوطنية لمجلس كنائس جنوب إفريقيا بإعلان "إسرائيل دولة فصل عنصري"، والطلب من رئيس أساقفة الكنيسة ثابو ماكجوبا، إبلاغ رئيس أساقفة القدس والشرق الأوسط حسام نعوم بهذا القرار، بالإضافة إلى التعبير عن الدعم للمؤتمر العالمي لمناهضة الفصل العنصري بشأن فلسطين، والذي سيعقد في مدينة تشواني في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

كما دعا القرار إلى الصلاة من أجل الشعب الفلسطيني، وأبناء الكنيسة الأنجليكانية في فلسطين، والتعبير عن التضامن معهم.

وتتبع للكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا، أبرشيات في ناميبيا وليسوتو وإسواتيني وموزمبيق وأنغولا وسانت هيلينا، بالإضافة إلى جنوب إفريقيا. وتعقد مجمعها الكنسي (السينودس) كل ثلاث سنوات.

وأشارت اللجنة الإقليمية الدائمة في قرارها، إلى أن العديد من منظمات حقوق الإنسان العالمية، بما في ذلك منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، والمؤسسات الحقوقية الفلسطينية، واللجنة التنفيذية الوطنية لمجلس كنائس جنوب إفريقيا، أعلنت أن "إسرائيل دولة فصل عنصري".

وأضافت أن "مجمع الكنيسة الإصلاحية الهولندية في مقاطعة ويسترن كيب في جنوب إفريقيا، أعرب عن رأيه أيضا بضرورة إعلان إسرائيل دولة فصل عنصري، وطلب من المجمع الكنسي الوطني لكنيسته النظر في هذا الأمر في سينودس تشرين الأول/أكتوبر المقبل".

كما تطرق قرار اللجنة، إلى رحلات الحج التي تنظمها الكنيسة الإنجليكانية إلى الأرض المقدسة، مشيرة أن "تعريف إسرائيل كدولة فصل عنصري أصبح مستخدمًا على نطاق أوسع، بما في ذلك من

قبل اللجنة التنفيذية الوطنية لمجلس كنائس جنوب إفريقيا؛ كما ساعدت الدورة التي عقدها رئيس الأساقفة في الصوم الكبير لعيد الفصح الماضي حول الكتاب المقدس والأرض المقدسة في رفع مستوى الوعي بشكل كبير لدى أتباع الكنيسة حول محنة الفلسطينيين".

وأكدت ضرورة تعزيز زيارات التضامن مع الشعب الفلسطيني، وإدراج زيارة المسيحيين الفلسطينيين للاستماع إلى قصصهم في برنامج رحلات الحج، والحديث عن الاحتلال العسكري لفلسطين ومناقشته مع الحجاج، بما في ذلك أوجه التشابه مع نظام الفصل العنصري الذي شهدته جنوب إفريقيا.

وفي تعقيبه على القرار، قال رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية في جنوب إفريقيا ثابو ماكجوبا: "باعتبارنا أصحاب إيمان يشعرون بالأسى بسبب الآلام التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، ويتوقون إلى الأمن والسلام العادل لكل من فلسطين وإسرائيل ـ لم يعد بوسعنا أن نتجاهل الحقائق على الأرض".

وأضاف: "إننا لا نعارض الشعب اليهودي، بل نعارض سياسات الحكومات الإسرائيلية، التي أصبحت أكثر تطرفًا من أي وقت مضى".

وتابع: "إن قلوبنا تتألم لإخواننا وأخواتنا المسيحيين في فلسطين، والذين يتناقص عددهم بسرعة".

وكالة الأبناء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/28

٣٢. منظمات أميركية تطالب الرئيس بايدن بعدم قبول "إسرائيل" في برنامج الإعفاء من التأشيرة

عارضت 11 منظمة مجتمع مدني أميركي، قبول اسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأميركية، واعتبرته غير أخلاقي وأنه يتعارض بشكل صارخ مع مبادئ البرنامج نفسه .

وأكدت هذه المنظمات لإدارة الرئيس بايدن، ضرورة التأكيد أن المعاملة بالمثل لا يمكن التفاوض عليها أو التنازل عنها، وأن الامتيازات التي تسمح لإسرائيل باختيار نقاط الدخول التي يمكن للمواطنين الأميركيين الوصول إليها، وتنفيذ عمليات دخول مختلفة لبعض الأمريكيين، لا تقلل فقط من نزاهة برنامج الإعفاء من التأشيرة نفسه، ولكنها تكرس التمييز ضد المواطنين الأميركيين في القانون .

وطالبت هذه المنظمات الرئيس الأميركي بإعادة النظر في دخول إسرائيل لبرنامج الإعفاء من التأشيرة حتى تتم معالجة هذه التناقضات، ويتم منح جميع المواطنين الأميركيين حقوقًا وامتيازات متساوية.

وكالة الأبناء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/29

٣٣. الطاقة الذرية ترفع وضع فلسطين في الوكالة وتعتمد تسميتها

رفعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الخميس، وضع فلسطين في الوكالة واعتماد تسميتها ومنحها مزيد من الامتيازات و الحقوق. جاء ذلك في الدورة ال(67) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد حصل القرار على تصويت أغلبية الدول ب(92) صوتاً، وامتناع (21) دولة عن التصويت ومعارضة (5) دول فقط.

القدس، القدس، 2023/9/28

٣٤. ألمانيا توقّع اتفاقاً «تاريخياً» لشراء منظومة صواريخ إسرائيلية

وقّعت ألمانيا اتفاقية لشراء منظومة «آرو 3» الإسرائيلية للصواريخ فرط الصوتية التي ستصبح جزءاً رئيسياً من الدفاعات الأوروبية في وجه أي هجوم جوي، وفق ما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في مؤتمر صحافي مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت في برلين إن التوقيع على الاتفاق الذي يعد الأكبر في تاريخ إسرائيل وقطاع الصناعات الدفاعية لديها، يعد «يوماً تاريخياً» بالنسبة للبلدين.

ويعدُّ الاتفاق بمثابة علامة على استمرار تعزيز العلاقة الخاصة بين ألمانيا وإسرائيل. ووفق «وكالة الأنباء الألمانية»، جاء شراء منظومة الدفاع الصاروخي «آرو 3» كرد فعل من برلين على الحرب الروسية في أوكرانيا. ووفقاً للبيانات الإسرائيلية، تبلغ تكلفة الصفقة نحو 4 مليارات يورو، وهي أكبر صفقة تسلح في التاريخ الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/28

٣٥. فلسطين في دورة الجمعية العامة بين خطابي التزوير والاستجداء

عبد الحميد صيام

ما من شك في أن زخم القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة تراجع كثيرا. فقد مضى الزمن الذي كانت الوفود العربية والإسلامية والصديقة تنسحب من قاعة الجمعية العامة عندما يبدأ ممثل الكيان الصهيوني بإلقاء بيانه. هذه المرة كانت القاعة أصلا فارغة من الوفود، عندما بدأ ممثل الكيان يدلي بشهادات الزور والكذب والبهتان، ليس احتجاجا، بل لعدم تناسب الوقت في اليوم الرابع للمناقشة العامة، وبعد أن سمع المشاركون أكثر من 120 خطابا. وقد أحسن الوفد الفلسطيني الانسحاب عندما بدأ ينثر أكاذيبه من الجملة الأولى، بينما كان آلاف اليهود الأمريكيين وأنصارهم يطلقون مظاهرة ضخمة في شارع 47 والجادة الأولى، حيث لامست أصواتهم كل مَنْ في المبنى إلا أسماع نتنياهو. أحضرت البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة نحو 60 أو 70 مدعوا رصفوا بهم القسم المخصص للضيوف المدعوين، للتصفيق المتواصل كلما أتى على جملة من روايته الخيالية. سأقصر حديثي في هذا المقال على كلمة محمود عباس يوم الخميس، وكلمة ممثل الكيان الصهيوني يوم الجمعة. ومع أن خطاب عباس سبق خطاب نتنياهو بيوم واحد إلا أنني أفضل أن أبدأ تعليقي على بعض ما جاء في خطاب العنجهية والكذب.

خطاب التزوير

رئيس وزراء مكروه عند جماعته، يهرب من المتظاهرين الذين طوقوا المطار، ويلتقي لقاء بروتوكوليا باردا مع الرئيس الأمريكي بايدن الذي لم يدعه للبيت الأبيض، يتهرب منه الأوروبيون فيلجأ لزيلينسكي. لكن الأعراب (الذين لم يؤمنوا ولمّا يدخل الإيمان في قلوبهم) هم الذين يعملون على إنقاذه وتجميله وتعظيم دوره. ألا بئس ما يفعلون.. يزور التاريخ أمام عيونهم ويبشر بالتصالح بين اليهودية ومقرها القدس كما قال والإسلام ومركزه مكة. عليهم أن يطأطئوا رؤوسهم وهم يسمعون هذا التزوير الأرعن. ودعني أمر على بعض التزويرات الكبرى وليّ الحقائق والتقول على التاريخ بما يلائم الرواية المتخيلة بهدف طمس السردية الحقيقية الفلسطينية والعربية والإسلامية.

– رفع ممثل الكيان خريطة قال إنها «إسرائيل عام 1948»، وهو يعرف أن هذا كذب وافتراء. وإذا أردنا مراجعة التاريخ فقد تم الاعتراف بالدولة بعد تصويت 56 دولة فقط (33 مع و13 ضد و10 امتناع) بتاريخ 29 نوفمبر 1947 في القرار 181، حيث لا تتجاوز مساحتها 56 في المئة من أرض فلسطين التاريخية يقطنها 30 في المئة من السكان وغالبيتهم الساحقة مهاجرون من أوروبا. وفي تلك اللحظة كان المطروح على الطاولة فقط تطبيق قرار التقسيم المذكور وقرار حق العودة المعتمد

بتاريخ 12 ديسمبر 1948، فكيف أصبحت كل فلسطين منذ عام 1948 «إسرائيل» أي تزوير أوقح من هذا؟

– الفلسطينيون، كما ادعى، لا يمثلون إلا 2 في المئة من مجموع سكان العالم العربي. ولا نعرف على أي أساس عمل نتنياهو حساباته ليخرج بمثل هذه النسبة الغريبة. فهل حسب سكان العالم العربي 300 مليون ليكون الفلسطينيون 6 ملايين أم 350 مليونا ليكونوا 7 ملايين، أم 400 ليكون الفلسطينيون 8 ملايين. لكن الواضح تماما أنه أسقط من حساباته الخرقاء كل فلسطينيي الخارج بمن فيهم سكان دول اللجوء ودول الشتات، ويقدرون بنصف عدد السكان الفلسطينيين ليصل العدد بين 14 إلى 15 مليونا. إذن نصب نفسه مسؤولا عن تعداد الفلسطينيين وقرر من هو الفلسطيني. فهل من تزوير للحقائق أكثر من هذا؟

– الكذبة العظمى في هذا الخطاب عندما قال «إن أرض إسرائيل تقع على مفترق طرق بين آسيا وافريقيا وأوروبا. ولعدة قرون تعرضت بلادي للعديد من الغزوات من قبل العديد من الإمبراطوريات، وهي تمر منها لغزواتها في أماكن أخرى»، أي أن التاريخ تتم إعادة كتابته ليقول إن الغزو اليوناني والروماني والفارسي والفتح الإسلامي والدولة الأموية والعباسية والحروب الصليبية والمغول والأيوبيين والمماليك والعثمانيين جميعهم كانوا غزاة لدولة إسرائيل، ونحن لا نعرف ذلك حتى أتى نتنياهو يصحح لنا معلوماتنا، ويبدو من كلامه أن خالد بن الوليد وصلاح الدين والظاهر بيبرس وسليمان القانوني كانوا يدافعون عن دولة إسرائيل. وهل يحتاج هذا الافتراء الأحمق أي تعليق؟

خطاب الاستجداء

ولي عدة ملاحظات على خطاب محمود عباس الذي ألقاه تقريبا في قاعة نصف فارغة، لكن بالتأكيد عدد الحضور من الدبلوماسيين يعادل أضعاف من حضروا خطاب نتنياهو. وأود أن أشير إلى أن عباس أحسن فعلا بعدم خروجه على النص تقريبا، إلا إذا أراد تكرار جملة أو كلمة. بشكل عام بقي على المسار، من دون الوقوع في مطبات الارتجال الذي لا يتقنه، وقد يكلف كثيرا من سمعة الشعب الفلسطيني وإدخاله في دهاليز لا علاقة له بها، ثم يُستغل ما يقوله لتوجيه تهم للشعب الفلسطيني كله كما فعل نتنياهو في كلمته.

– عاد محمود عباس يكرر في خطابه هذا حكاية الحماية. «إحمونا– بدنا حماية». وهل يظن أن هؤلاء الدبلوماسيين سيتحركون فورا للاستجابة إلى مناشدة الرئيس الفلسطيني. إن هذا الاستجداء الذي تكرر كثيرا في السنتين الأخيرتين، خاصة في خطاب النكبة يوم 15 مايو الماضي يسيء للشعب الفلسطيني أكثر مما يقوي التعاطف معه. فالاستجداء لا يكون إلا من موقع ضعف وانهيار وهذه صفات لا تليق بالشعب الفلسطيني الصامد المقاوم.

– المقاومة السلمية الشعبية التي كررها الرئيس، والتي ستطيح بالاحتلال لا نفهم ما هو المقصود منها. لو طلب عباس من كل أهالي رام الله أن يخرجوا يوم النكبة مثلا بمئات الألوف سلميا، ويقف هو ومن معه على رأس المظاهرة ويتوجه الجميع سلميا رافعين أعلام فلسطين فقط إلى مستوطنة بسغوت، لاقتنعت أن الرئيس يعني ما يقول. ولو طلب من كل رجالات الأمن يوما واحدا أن يتظاهروا من دون سلاح احتجاجا على هجمات المستوطنين وساروا بطريقة منظمة وبعشرات الألوف نحو حاجز قلندية لاقتنعت أن الرئيس يؤمن بالمقاومة السلمية الشعبية. ولكن لماذا يخشى الرئيس من أن يقول أن الشعب الفلسطيني من حقه أن يقاوم بالوسائل المتاحة التي نص عليها القرار 3236 لعام 1974 كما جاء في البند رقم 5 وصوت مع القرار 89 دولة وضده 8 دول وامتنعت 27 دولة عن التصويت.

– إن حكاية تعطيل الانتخابات لأن إسرائيل منعت إشراك أهل القدس فيها أمر غير دقيق وغير شرعي وغير مقنع. فسلطة الاحتلال في القدس غير شرعية، ولا تمنح الشرعية لأحد. ومجرد الطلب منها أن تسمح بإجراء الانتخابات اعتراف منك بأنها تملك الشرعية. إنها حجة واهية لتبرير شرعية السلطة التي تآكلت منذ زمن، وإلغاء الانتخابات في مايو 2021 لم يكن بسبب القدس، بل بسبب انقسامات فتح والتأكد من أن قائمة الرئيس فاشلة لا محالة.

– وأخيرا يكرر الرئيس أن الأمم المتحدة اعتمدت ألف قرار بخصوص القضية الفلسطينية لم ينفذ منها ولا قرار، ثم قال: «نفذونا قرار واحد – بس قرار واحد». وأود أن أصحح معلومات الرئيس بأن الأمم المتحدة نفذت العديد من القرارات بشأن فلسطين وآخرها يوم 30 ديسمبر الماضي يطالب بإحالة الاحتلال إلى محكمة العدل الدولية لإصدار فتوى في قانونية الاحتلال، ومدى تعطيله حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، وكانت الجمعية العامة قد نفذت قرار إحالة مسألة الجدار العنصري إلى محكمة العدل الدولية، وتم صدور رأي قانوني مهم. والجمعية العامة اتخذت قرارا عام 1976 بتشكيل لجنة لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وأنشأت بقرار ثان في الأمانة العامة قسما لمتابعة حقوق الشعب الفلسطيني، وقرارا بإنشاء وحدة إعلام عن فلسطين في إدارة شؤون الإعلام، وقد نفذ قرار مجلس الأمن رقم 799 عام 1992 لإعادة مبعدي مرج الزهور إلى وطنهم. وأنشأت عدة قرارات لجان تحقيق سواء في حرب 2008، أو حرب 2014، أو حرب 2021. وقرار الاعتراف بفلسطين دولة بصفة مراقب عام 2012، وقرار رفع العلم الفلسطيني أسوة بالدول عام 2016 وغير ذلك من قرارات عديدة، الذي لم تنفذه الأمم المتحدة قرار إنهاء الاحتلال وحل الصراع حلا نهائيا، وهذا ليس في يد الأمين العام، بل في يد الدول الخمس دائمة العضوية والولايات المتحدة حصريا هي التي تعطل الحل والتي اختارها الأوسلويون وسيطا وحيدا ومرجعية حصرية للحل. ولو

التهبت الأراضي المحتلة جميعها بالمقاومة بكل أشكالها لهرعوا للشعب الفلسطيني للبحث عن حل حقيقي، كما هرع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز للقاء قيادات الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بعد اندلاع الانتفاضة الأولى. أما رفع شعار المقاومة الشعبية السلمية، والدعوة لمؤتمر دولي فلن يقدم أو يؤخر شيئا. الأرض تضيع وإمكانية حل الدولتين صفر مكعب، فكفى تمسكاً بحل يأتي من المجتمع الدولي. عد إلى شعبك «مستسلما لصواب قلبك» وتخل عن أوهام حل لن يأتي من المجتمع الدولي، بل من صنع المقاومة الشاملة ووحدة وطنية حقيقية على أرض النضال.

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

٣٦. لماذا يعد المشروع الإسرائيلي في القدس بلا مستقبل؟

د. عبد الله معروف

وجود القدس في قلب المشروع الإسرائيلي لا يعني بالضرورة نجاح إسرائيل في تغيير طبيعتها (الجزيرة)

قد يستغرب البعض أن تكون النتيجة مقدمةً للحديث في مستقبل المشروع الإسرائيلي في القدس، فيبدأ الكلام هنا من نقطة الحكم على هذا المشروع بالفشل الحتمي. ولكن الحقيقة التي ينبغي استيعابها في مقدمة الحديث في هذا السياق هي أن المؤرخين يجمعون على أن قوانين التاريخ لا تتبدل، وما دام هناك مشروع مصادم لقوانين التاريخ فإنه لا يمكن أن يستمر أو يتطور، ولا بد أن يطرأ عليه تغيير جذري يتمثل إما في سقوطه أو تغيير هويته، وكلتا الحالتين تعنيان نهاية المشروع فعليا، وهذه هي الحال في المشروع الإسرائيلي في القدس.

ونركز هنا على القدس بوصفها بؤرةً أساسيةً لها خصوصيتها وطبيعتها التي تختلف عن نواح أخرى في المشروع الذي بدأ في نهايات القرن 19 ليتوج بتأسيس إسرائيل عام 1948، ويتطور بعد ذلك إلى أن وصل ذروة قوته في ثمانينيات القرن الماضي، حين كانت الدبابات الإسرائيلية تدخل العاصمة اللبنانية بيروت بكل سهولة؛ ليبدأ بعدها مواجهة التحديات الوجودية التي أوصلته إلى الأزمة التي يعيشها اليوم.

القدس في قلب المشروع الإسرائيلي

بدايةً، ينبغي توضيح أن القدس تعد في المشروع الإسرائيلي من الناحية النظرية حجر الرحى الذي تدور حوله فكرة الوطن القومي ليهود العالم؛ فالحركة الصهيونية التي أنشأت إسرائيل ابتداء أخذت اسمها من اسم جبل صهيون في القدس، والنشيد الوطني لإسرائيل –الذي كتب عام 1878 قبل إنشائها بـ70 عامًا– يختتم بكلمة "القدس". لا غرابة بالتالي من أن تكون القدس محل إجماع لدى

مختلف أطياف المجتمع الإسرائيلي، سواء من الناحية الدينية لدى التيارات المتدينة، أو من الناحية الوطنية التاريخية لدى التيارات العلمانية.

لكن وجود القدس في قلب المشروع الإسرائيلي لا يعني بالضرورة نجاح إسرائيل في ترجمة مركزيتها عمليًا على الأرض أو في تغيير طبيعتها؛ ذلك أن مشروع الحركة الصهيونية في أساسه قام على تصور غير صحيح مفاده أن تلك الأرض (فلسطين) فارغة أصلا من السكان، وهو ما تبين عدم صحته عندما بدأ الرواد الأوائل لهذا المشروع استكشاف أرض فلسطين وفهم طبيعتها وإمكانات إقامة وطن قومي يهودي فيها؛ ليتبين لهم لاحقا أنها مسكونة بتاريخٍ وحضارةٍ عريقةٍ وضاربةٍ في العمق، وذلك ما أدى بجابوتنسكي في الرواية التاريخية الشهيرة أواخر القرن 19 إلى إرسال برقيةٍ لقادته في الحركة الصهيونية تصف فلسطين بالقول "العروس جميلة لكنها متزوجة من رجل آخر".

الأمر نفسه ينطبق وبشكل أكبر وأكثر وضوحا على مدينة القدس؛ فالقدس لم تكن يوما خاليةً من السكان الأصليين، وحتى عندما كانت تتعرض للغزو كانت تبقى في مجملها ضمن المجموعات البشرية نفسها التي سكنتها دائمًا، وبقيت صبغتها العربية ثابتة عبر التاريخ.

فشل التطهير العرقي

من الناحية التاريخية، لم يكن بإمكان إسرائيل أن تقوم كما تخيلها رواد المشروع الصهيوني الأوائل إلا بأسلوب واحد، وهو الإبادة الجماعية والتامة للفلسطينيين. وفي الحقيقة، لا توجد تجربة ناجحة نسبيًا في التاريخ الإنساني بهذا المفهوم إلا تجربة الاستعمار الأوروبي لأميركا الشمالية وأستراليا، حيث لا يمكن لشعب أن يزيح شعبا كاملا من الأرض إلا بمحوه حرفيًا كما فعل الأوروبيون مع السكان الأصليين في أميركا الشمالية وفي أستراليا بين القرنين 16 و18، وهذا الأمر لم يعد ممكنًا فعليًا خلال القرنين 19 و20 مع التغيرات الاجتماعية والمفاهيمية التي مرت بها الإنسانية مع الثورة الصناعية.

بمعنى آخر، يمكن القول إن إسرائيل بالمفهوم الذي تخيله رواد الحركة الصهيونية قامت في الزمن الخطأ، لأنها أرادت أن تقوم في القرن 20 بمفاهيم القرن 16، وهذا غير منطقي. ولذلك، فإن حركة التطهير العرقي التي قامت بها العصابات الصهيونية في فلسطين خلال النكبة لم تكن كافيةً لتفريغ الأرض تمامًا من السكان، وأثبتت هذه العملية فشلها في تفريغ كامل الأراضي الفلسطينية من السكان الأصليين؛ فبقي المواطنون الفلسطينيون المعروفون اليوم باسم "عرب الداخل" أو "فلسطينيي الداخل" ليشكلوا 20% من مجموع السكان في إسرائيل، وفشلت إسرائيل في تغيير هويتهم بالكامل، وتحولوا مع الزمن إلى صداع مزمن لإسرائيل، وتبين ذلك في أحداث عام 2021 في مناطق الخط الأخضر،

التي انخرط فيها الفلسطينيون من حملة الجنسية الإسرائيلية في مواجهةٍ عنيفةٍ مع حكومة الاحتلال ومستوطنيها.

على صعيد آخر، عندما قامت إسرائيل كانت تحتاج القدس لتحصل على الشرعية الدينية والوطنية لدى المجتمعات اليهودية حول العالم، وتتمكن بذلك من إقناعهم بالهجرة إليها، لكنها فشلت غداة إنشائها عام 1948 في الحصول على القدس كاملة، فاكتفت بالقسم الغربي من المدينة، الذي لم يكن يحتوي على أي موقع من المواقع الدينية المقدسة، ولكن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة آنذاك حرصت على إعلان أن عاصمتها القدس رغم تفوق تل أبيب عليها من الناحية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية، خاصة أن القدس تقع في قلب منطقة الصراع وعلى حدود خط الهدنة مباشرةً. وحين حانت الفرصة لإسرائيل لاحتلال شرقي القدس وضم كافة المناطق ذات الأهمية الدينية لم تنتظر لحظةً واحدةً، وتمكن جيشها يوم السابع من يونيو/حزيران 1967 من اقتحام شرقي القدس واحتلال كافة الأماكن المقدسة وإحكام السيطرة على المدينة بالكامل.

التظاهر بعدم وجود الفلسطينيين

ورغم أن حلم "أرض بلا شعب" كان منتهيًا بالفعل، فإن إسرائيل أصرت على التعامل مع شرقي القدس بالمنطق نفسه، فأعلنت ضم الأرض من دون السكان، واعتبرت السكان مجرد مقيمين أجانب في المدينة؛ وذلك لأنها باختصار لم تكن قادرةً في ذلك الوقت على تنفيذ حلم الإبادة الجماعية مثل أميركا وأستراليا في القرن 16، ولا حتى كانت قادرة على تنفيذ عملية التطهير العرقي نفسها التي حدثت في نكبة عام 1948؛ فاضطرت للجوء لأسلوب إهمال وجود السكان الفلسطينيين في القدس، محاولة تخيل واقع غير موجود، في تصرف مشابه لتصرف الطفل الذي يغمض عينيه عند الخوف ظانا بذلك أن ما يخشاه غير موجود.

ولتطبيق هذه الرؤية، لجأت إسرائيل إلى الضغط على المقدسيين بإجراءات سحب الهويات ومنع التوسع العمراني وغيرها من الإجراءات التي هدفت إلى دفعهم لمغادرة المدينة طوعًا في النهاية باعتبار ذلك الحل الوحيد لمعضلة وجودهم في القدس. والغريب أنها تصرفت مع القدس على أساس أنها نجحت في طرد الفلسطينيين منها بالفعل! ولذلك فإنها منذ اللحظة الأولى لاحتلال شرقي القدس جمعت قسمي المدينة معا في كافة إحصاءاتها لتقنع نفسها بأن عدد السكان اليهود في بلدية القدس 3 أضعاف السكان الفلسطينيين، بما يوحي بأن القدس مدينة يهودية، وتناست أن الإحصاءات المتعلقة بشرقي القدس لا زالت حتى اليوم تعطي الأفضلية العددية بشكل واضح للفلسطينيين الذين لا زالوا يشكلون الأغلبية الساحقة فيها، لا سيما في البلدة القديمة وحول المسجد الأقصى المبارك،

أي في قلب المدينة التاريخية التي تعد قلب المشروع الإسرائيلي من النواحي الدينية والقومية والتاريخية.

في الوقت نفسه، لجأت إسرائيل إلى التمييز في الخدمات بشكل واضح بين شرق المدينة وغربها، وتناست أن شرقي القدس مرتبط بشكل عضوي بالمحيط الفلسطيني في الضفة الغربية ولا يمكن قطعها عنه؛ فأدت هذه السياسة إلى تثبيت واقع أن القدس في الحقيقة مدينتان اثنتان وإن ادعت إسرائيل أنها مدينة واحدة، وتحولت منطقة شرقي القدس في الحقيقة إلى خاصرة هشة وضعيفة جدًّا لإسرائيل، فأغلب عمليات التسلل التي أدت إلى عملياتٍ مسلحةٍ في قلب مناطق الخط الأخضر مرت بالقدس.

فشل فصل القدس عن محيطها

عندما حاولت إسرائيل وقف ذلك ببناء الجدار العازل عام 2003، انتقلت الأحداث إلى مرحلةٍ جديدةٍ انطلقت فيها العمليات من القدس نفسها ومن المقدسيين أنفسهم، وذلك ببساطة لأن التجربة أثبتت أنه لا يمكن فصل المدينة عن محيطها وواقعها، كما لا يمكن إهمال أن المقدسيين الفلسطينيين الذين ليس لديهم أي انتماء قانوني لهذه الدولة لا زالوا الأغلبية في القسم الشرقي من القدس، بل إن نسبتهم تكاد تصل إلى 40% من مجموع السكان في شطري المدينة كلها. وهو ما يشير بوضوح إلى فشل مشروع ضم الأرض من دون ضم السكان الذي تم عام 1967. كما أن كل ما مر به الفلسطينيون في القدس على مدار 5 عقود لم يكن يؤدي في النهاية إلا إلى انفجار المجتمع المقدسي برمته كما حصل في انتفاضة الأقصى عام 2000، وهبة القدس عام 2015، وكل ما لحقها من أحداث في 2017، و2019، و2021.

والمحصلة، أن المشروع الإسرائيلي في القدس لا يملك أي أفق، ولا يمكن أن ينجح، بل إن دعوات اليمين المتطرف في إسرائيل لتكرار أحداث النكبة لن تصلح في هذا الوقت وليست أكثر من أوهام، فما كان يمكن أن يصلح بالأمس لا يمكن أن يصلح اليوم، ومن يعش في حلم طويل فلا بد من أن يأتي يوم يستيقظ فيه على واقع يختلف تماما عما كان يحلم به، وعند ذلك لن تجد إسرائيل بدًّا من أن تفعل في القدس ما فعلته سابقا في غزة؛ فلا تجد أمامها إلا الانسحاب من شرقي القدس على الأقل بأي شكل لإنقاذ وجودها نفسه.

الجزيرة.نت، 2023/9/28

٣٧. التحسُّن الاقتصادي لم ينجح في تحقيق "هدوء طويل" في القطاع: هل أخطأت "إسرائيل" في فهم "حماس"؟

عاموس هرئيل

في الأيام الأخيرة جرت اتصالات محمومة بمشاركة إسرائيل، "حماس"، الأمم المتحدة، مصر، وقطر، في محاولة لتهدئة التصعيد الجديد على حدود قطاع غزة.

منذ أسبوعين وفي كل مساء تجري تظاهرات فلسطينية عنيفة أمام قوات الجيش الإسرائيلي على طول الجدار الأمني. تمسك سلطة "حماس" في القطاع بالخيوط، رغم أنها تحذر حتى الآن من الإعلان عن تحمل المسؤولية عن التظاهرات بشكل علني.

لا يتعلق الأمر باحتجاج شعبي فقط. فبين المتظاهرين هناك أيضا شباب يحملون المسدسات، ويطلقون من مسافة عشرات الأمتار النار على جنود الجيش الإسرائيلي.

في الحادثة التي وقعت في منتصف الشهر الجاري قرب الجدار قتل في "حادثة عمل" أثناء وضع عبوة ناسفة خمسة فلسطينيين، ويمكن التقدير بأن هذه العبوة كانت ستتسبب بالأضرار إذا تم تشغيلها ضد سيارة عسكرية.

ترتبط الأحداث على الجدار بمحاولة "حماس" ترسيخ مكانتها في الساحة الفلسطينية، وبطلباتها من قطر وإسرائيل: بتحويل كامل لمنح المساعدة القطرية وزيادة عدد العمال من القطاع، المسموح لهم بالعمل في إسرائيل. ولكن يبدو أنه في الخلفية هناك أيضا إدراك من قيادة "حماس" في غزة بأن مجال مناورة إسرائيل ضئيل. حسب هذه المقاربة فإن الحكومة منشغلة بالأزمة السياسية، التي هي جميعها من صنع يدها، وستجد صعوبة في تجنيد الإصغاء والجهود لعملية عسكرية في القطاع. ربما أن "حماس" مخطئة، عندها ستكتشف أن الاحتكاك العسكري بالتحديد سيخدم حكومة نتنياهو، كحرف انتباه مؤقت عن التعقيد الموجود في الساحة الداخلية.

التظاهرات على طول الجدار، التي اعتبرت في البداية "مسيرات العودة" بدأت في 2018 واستمرت سنتين تقريبا إلى أن تم وقفها عند خلال وباء كورونا. في 2021، بعد عملية "حارس الأسوار"، صعدت إلى سدة الحكم في إسرائيل حكومة بينيت – لابيد وأجرت تغييرا في السياسة، 500.17 غزي سمح لهم بالعمل في إسرائيل، للمرة الأولى بعد عقدين تقريبا.

التفكير كان أن تحسين الوضع الاقتصادي بعد سنوات طويلة من الانهيار سيهدئ "حماس"، وسيلزمها بكبح العنف من اجل أن تستمر الأموال في التدفق، حتى لو احتاج الأمر التصادم مع فصائل فلسطينية صغيرة.

نجحت هذه الطريقة بدرجة معينة، وتم تبنيها أيضا من قبل حكومة نتنياهو عندما عاد اليمين إلى الحكم، رغم التصريحات المستمرة حول الحاجة إلى اتباع القبضة الحديدية تجاه "حماس".

لكن أيضا في الطريقة الحالية توجد نقاط ضعف. أولا، استمرت "حماس" في التحريض بشكل حثيث لتنفيذ عمليات "إرهابية" من "المناطق" التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مع ضخ الأموال وإعطاء توجيهات لشبكاتها العسكرية هناك. ثانيا، بصفتها منظمة مقاومة وملتزمة بأيديولوجيا محاربة إسرائيل فان "حماس" لم تكف عن بناء قوتها العسكرية في القطاع، ومؤخرا بدأت أيضا في السماح مرة أخرى بتنفيذ نشاطات عنيفة على طول الحدود.

في الضفة الغربية تندمج جهود "حماس" مع جهود إيران و"حزب الله"، التي هدفها تهريب البنادق والمسدسات والعبوات الناسفة التقنية إلى "المناطق" (بعضها يصل أيضا لاستخدام منظمات الجريمة العربية داخل حدود الخط الأخضر).

يتعلق التوتر الحالي أيضا بما يحدث في القدس. في الأسبوع القادم يتوقع وصول جماعي لليهود إلى الحرم أثناء عيد العرش. في أوساط الفلسطينيين يوجد تحريض على هذه الخلفية، وتسمع دعوة للعمل بقوة من أجل منع وصول المصلين اليهود إلى الحرم. الخطوات السياسية التي تجري الآن من وراء الكواليس تستهدف تهدئة النفوس في غزة، وأيضا لمنع اشتعال جديد في القدس.

أحد التسهيلات، التي تناقش الآن بشكل غير مباشر مع "حماس"، يتعلق بزيادة عدد العمال الغزيين الذين يسمح لهم بالدخول للعمل في إسرائيل إلى 20 ألف عامل، حسب الخطة التي أعدت في جهاز الأمن قبل بضعة اشهر (دخول العمال تم وقفه مؤخرا ردا على أعمال العنف على طول الجدار، ويتم استئنافه، صباح أمس، بعد ليلة من الهدوء النسبي).

ما تجنبت الحكومة وجهاز الأمن فعله هو إعادة فحص السياسة تجاه غزة. يمكن الادعاء، بدرجة كبيرة من الصدق، أنه إزاء الأخطار في ساحات أخرى (الأزمة الداخلية، الحدود مع لبنان، والضفة) فإن الهدف هو تهدئة النفوس في القطاع، حتى بثمن تحمل مخاطرة معينة. ولكن في هذه الأثناء يبدو أن إسرائيل تبيع نفسها مفهوم خاطئاً يقول إن "حماس" ملتزمة بتهدئة طويلة المدى، وأن الجمهور في غزة أحب التحسُّن الاقتصادي، ولذلك سيضغط على "حماس" كي لا تخرق الهدوء. عمليا، رغم أن الغزيين يخسرون نحو 10 ملايين شيكل في اليوم منذ وقف دخول العمال، إلا انهم في هذه الأثناء لم يتراجعوا بعد.

الحلقة الضعيفة

جهود إيران لزيادة العمليات تم تجسيدها في البيان الذي نشره "الشاباك"، أول من أمس، والذي جاء فيه: تم الكشف عن خلية تتكون من ثلاثة فلسطينيين في الضفة، ومواطنين عربيين إسرائيليين، خططوا لتنفيذ عمليات "إرهابية" بتوجيه من المخابرات الإيرانية.

ضمن أمور أخرى، أرادوا تهريب السلاح إلى داخل إسرائيل والمس بشخصيات رفيعة هنا. وقد تمكنوا، بتوجيه من إيران، من إحراق سيارات في حيفا.

يمكن أن يكون هذا اليوم الأكثر سعادة بالنسبة لإيتمار بن غفير. من بيان "الشاباك" يتبين أن الوزير كان هدف إيران الأساسي، لكن توقيت النشر لم يكن ناجحا من ناحية مهرج الأمن الوطني.

قبل يوم أعلن نيته القدوم اليوم إلى تل أبيب لإقامة صلاة علنية هناك من خلال الفصل بين الجنسين احتجاجا على الأحداث التي حدثت في المدينة في "يوم الغفران".

أول من أمس قتل ستة مواطنين عرب في أعمال قتل في بسمة طبعون وفي حيفا. في صور أولية للحادثة ظهر القاتل وهو يطلق النار بوساطة سلاح أوتوماتيكي على سيارة في وضح النهار على شارع رئيس من مسافة بضعة أمتار.

الحادثة الثانية، التي كانت على ما يبدو انتقاما على الحادث الأول، قُتل فيها خمسة أشخاص من أبناء عائلة واحدة.

بينما ظهره إلى الحائط، سارع بن غفير إلى الإعلان عن إلغاء الصلاة المخطط لها بذريعة مخففة، وذهب إلى بسمة طبعون. ولكن الأحداث الأخيرة، في تل أبيب وفي الشمال، أثبتت إلى أي درجة تحول إلى الحلقة الضعيفة في حكومة الإرهاب هذه.

لا توجد لديه أي حلول لتفشي الجريمة والسلوك منفلت العقال والعنف لدى جزء من قوات الشرطة. وليس هذا فقط، بل يضيع وقته على استفزاز الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي. في الاحتجاج يعتبرونه وبحق اللبنة الضعيفة في حائط الائتلاف. لذلك، من المرجح أن جزءا غير قليل من نشاطات الاحتجاج سيتركز على هذا الكهاني السابق، الذي بفضل نتنياهو وجد نفسه وزيرا كبيرا في الكابينت، وهو المنصب الأكبر بكثير من حجمه وقدراته.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/9/29

٣٨. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/9/29